اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

فإن كان عاك التي ابتلاهم فرز مكن محمياً نعل الشوك يجتني
فال آخر خل النعيم وكذ فليس وعليك ما تبيح الهجر بعا
وإذا نبت بعقيدة أرض الأعز وأو وصير بعا
وقال آخر يد النصيحة عن اللقا ونبر بلاد البيض ترى الفلم
فما حبالنا من قبله وكذ تكثير علينا الشرع

وقال اعرابي لرجل إن فلانا وإن نصحت لك فإن قلبه نصحت منك ويرالكمن الشفقة عليه فإن عقارب شرك تسم اليك فإن لم تجد عقرواه علانية فلا تجعله من فعاله شربك وقال أبو العباس يكبيعل لسانه ويعصيك قلبه وقال شاعر

أنا صاحبه الي ينفع الزنت وبكعيه من أجمعه أملنه
حين من يهم المودة اهلنا واذا قال خالق الفول فعله
وصله بخليل يوم قبا زاد حبيوها ثم ينبت فعله

ومما يلحق بهذا إن عمل الريا سالناكي صاحبه جلباب الحياء.

الرياء من الكبائر وأخبث السرائر شهدت بمقته الآيات والآثار وتواترت بذمه القصص والأخبار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يقبل عملا فيه مثقال ذرة من رياء وقال علي رضي الله عنه للمرائي أربع علامات يكسل إذا كان وحده وينشط إذا كان في الناس ويزيد في العمل إذا أثني عليه وينقص منه إذا ذم وأما الحياء فقد تقدم أنه حياءان الحياء من نفسه ومن الناس ومن الله تعالى فإنه من لم يستحي من نفسه فليس لنفسه عنده من قدر ومن استحيى من نفسه ولم يستحي من الناس فقد استهان بالناس ومن استحيى من نفسه ومن الناس ولم يستحي من الله فقد استهان بالله وقد قيل أرضى الله بلسانه وأسخطه بقلبه وكان أبو مسلم الخولاني يقول ما عملت كذا وكذا سنة عملا أبالي أن يراه الناس إلا حاجة الرجل إلى أهله وحاجته إلى الخلا وكان الحسن البصري يقول لا تطلب الدنيا بأقبح ما تطلب به الآخرة فإنه من أن تطلبها بأحسن ما تطلب به الآخرة وقال الفضيل بن عياض كنت يوما الى عبد المتوكل بالشرد ما ستوديه كذ حزنه اد ماذن له فلما قرب همت بي معه فمنعني المتوكل وقال كيف أجابه الله شيء واسني تر عباد وكان

الشبلي

الشبلي اذا رآه من يرعى الصوت يقول ويلكم قد تعتى واغل الله كرها فيستحكم بعزاء وقد خاب من راءتي وقال شاعر يرغ المرائين منهم

من لبسوا الصوف لترك الصفا مشايخ العصر لشرب العصير
بالرقص والشاهد من شأنهم شر طويل تحت ذيل قصير
أخي الكلمن والناس يشكا وعلى المنعو شربوا زوا
ولك صلوا وصاموا وقد حجوا وزاروا
الثريا ولم يبق لها رو

وكذ خبر على الأعن إلى عمر قوم

قد حمي عصابة حلقوا الشوارب للطمع
بكوا وطل بكائهم فالفعر بينه قد نفع

وقال أربعة لا يعتبر بهن زمرا لخصى وتوبة الجندي وشكوى المرأة ونعوى الأمراء صلى رجل صلاة خفيفة فقيل له أخففت الصلاة قال لا بل هي صلاة لم يشر فيها ريا ونظر أبو امامة أبا يعلى رجلا في المسجد وهو ساجد يبكي فقال نعم الرجل أنت لو كان هذا في بيتك قال ثابت البناني دخلت على داود الطائي فقيل لي ما حاجتك فقلت زيارته قال ومن أنا حتى أزار لست من العباد أنا ولا والله ولا من الزهاد أنا لا والله ثم ضرب يده على لحيته واقبل على نفسه يوبخها وقال كنت في زمان الشباب فاسقا ثم شبت فصرت مرائيا والله لا المرائي شر من الفاسق ويقال كان الناس يراءون بما يعملون فصاروا يراءون بما يقولون ثم صاروا يراءون بما لا يقولون ولا يعملون ومن البديع الغزالي فاضيا بالرياء فقال ترى بيض لحيته بسواد حقيبته والكم ورعه بخفي كمه وتحت سباله بجعبه يباله وتخشى محرابه بيعطف رأسه يبين زيد يقايم أهل السمعة وموجبا لصيد أهل الشيعة وقال شاعر

تصنع كي يقال له أمين وما معنى تصنعه لأمانه
ولم يرد الإله له ولكن أراد به ليطلق الخمالة
ومن كلم ومن الحكايات وتحف الحكمات من تدنس الرياء غرق في نجس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)